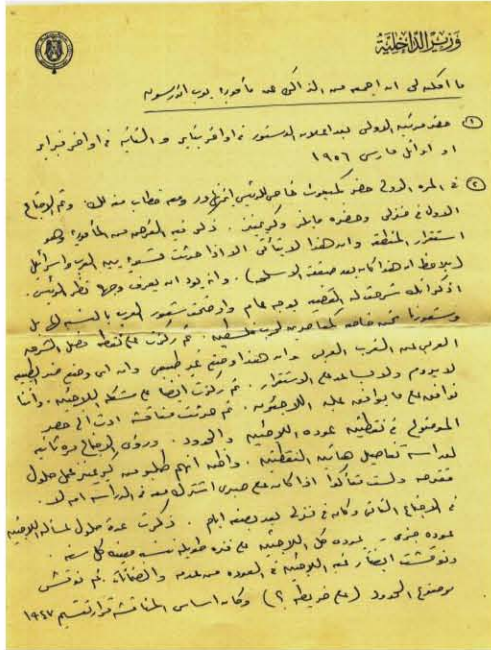


١
مذكرة من زكريا محي الدين وزير الداخلية عن مأمورية بوب أندرسون
المبعوث الخاص لأيزنهاور في أوائل ١٩٥٦
١٩٦٠/٤/٢٩

ما أمكن لي أن أجمعه من الذاكرة عن مأمورية بوب أندرسون^(١):

١- حضر مرتين.. الأولى بعد إعلان الدستور في أواخر يناير، والثانية في أواخر فبراير أو أول مارس ١٩٥٦.



٢- في المرة الأولى حضر كمبعوث خاص للرئيس أيزنهاور ومعه خطاب منه لك، وتم الاجتماع الأول في منزلي وحضره مايلز (١) وكريمنز (٢). ذكر فيه الغرض من المأمورية؛ وهو استقرار المنطقة، وأن هذا لا يتأتى إلا إذا حدثت تسوية بين العرب وإسرائيل، (يلاحظ أن هذا كان بعد صفقة الأسلحة)، وأنه يود أن يعرف وجهة نظر الرئيس. أذكر أنك شرحت له القضية بوجه عام، وأوضحت شعور العرب بالنسبة لها بل وشعورنا نحن خاصة كمعاصرين لحرب فلسطين. ثم ركزت على نقطة فصل الشرق العربي عن الغرب العربي، وأن هذا وضع غير طبيعي، وأن أي وضع ضد الطبيعة لا يدوم ولا يساعد على الاستقرار. ثم ركزت أيضا على مشكلة اللاجئين، وأنا نوافق على ما يوافق عليه اللاجئين. ثم حدثت مناقشة

أدت الى حصر الموضوع في نقطتين؛ عودة اللاجئين والحدود، ورؤى الاجتماع مرة ثانية لدراسة تفاصيل هاتين النقطتين. وأظن أنهم طلبوا من كريمنز عمل حلول مقترحة، ولست متأكدا إذا كان على صبري اشترك معه في الدراسة أم لا.

في الاجتماع الثاني - وكان في منزلي بعد بضعة أيام - ذكرت عدة حلول لمسألة اللاجئين؛ عودة جزء، عودة كل اللاجئين على فترة طويلة بنسبة معينة كل سنة. ونوقشت أيضا رغبة اللاجئين في العودة من عدمه والضمانات. ثم نوقش موضوع الحدود (على خريطة؟) وكان أساس المناقشة قرار تقسيم ١٩٤٧. وأبديت اقتراحات من جانبنا لتعديله؛ بحيث يضم للعرب النقب جنوب خط غزة - بير سبع مقابل بعض التنازلات في الشمال. واعترض من جانبهم على أن هذا الحل لا يقبله اليهود، ثم اقترحوا ممر يصل الشرق بالغرب العربي. وأظن أن هذا الاقتراح كان محل تندر منك، وأن هذا سيكون عبارة عن طريق يمر من فوقه كبرى وأن الذي يملك الكوبري يتحكم في الطريق.

(١) روبرت برنارد أندرسون.

قائمة الاجتماعات

وأبنت اجتماعها جابتا للصيد حيث ذهب للصيد صيدا فطعنا
 يسبح ضابط بعض السارفة في إنزاله. ولقد حضر معهم مع
 أيضا المولود السيد الميرزا ثم اقتعدوا مريضا بالبرد بالحدود
 وأظلم هذا الاقتراح كله على مندوبيه. وأمر هذا السيد بالعودة
 طريقه بمرورهم في طريقهم في ذلك الوقت بالحدود
 في هذا الاقتراح (ألا بد له من ذلك؟) أمر مندوبه المشاطة
 الرئيس يوم جورويوم أو مندوبه من الأمانة بطريقه سره أظلم
 فهدى لهم المذهب. وقد رفض هذا الاقتراح بوضع
 ثم اقتراح مندوبه الميرزا في هذا الاقتراح أمر مندوبه
 بجورويوم ليدفع له أنيس ضال على آخر مقصدا. ولم يبد
 يوما أن يبد له الاضال انه لا بد لنا اوضعا ووجه نظرا وكانت
 هذه الاجتماعات فرصة للتشجيع المندوبين على المطالبة بالحدود
 لتتخذ لدراسة
 عاد أندرسون بعد بضعة أيام وتم اقتراح في منزل
 لجورويوم وأنه لم يبد له الاضال انه لا بد لنا اوضعا ووجه نظرا وكانت
 المائدة التي لا بد لنا اوضعا ووجه نظرا وكانت
 في الحدود المطالبة لبعض المشاكل
 وقد اتضح ان الموضوع غير متفق عليه ورأى ان يسافر الى أمريكا لعرض الموقف على أن يعود
 أمريكا لمعه المتفق مع اسبغ كانية

في هذا الاجتماع الثاني (أو الأول لا أذكر؟) أثير موضوع المقابلة بين الرئيس وبين جورويوم أو مندوبين من الحكومتين بطريقة سرية أو علنية أو عن طريق الأمم المتحدة، وقد رفض هذا الاقتراح بوضوح.

ثم اقترح أندرسون أن يسافر عن طريق أثينا الى إسرائيل لمعرفة رأى بن جورويوم؛ لأنه قد وضح له أنه ليس هناك حل آخر غير هذا. ولم يكن يهمننا أن يسافر الى هناك أم لا لأننا أوضحنا وجهة نظرنا، وكانت هذه الاجتماعات فرصة لكي تقنع الحكومة الأمريكية بعدالة مطالب العرب، وحتى لا تتحيز لإسرائيل.

عاد أندرسون بعد بضعة أيام، وتم اجتماع في منزلي شرح فيه مقابلاته لبن جورويوم، وأن الأخير كان عصبى جدا وأنه رفض الحل، ثم اقترح أن يجلس مع الرئيس لبحث المشكلة سرا أو علنا، وأنهم فهموا من المناقشة معه أنه يوافق على عودة جزء من اللاجئين، وبعض التعديلات الأرضية في الحدود الحالية لجمع شمل العائلات.

وقد اتضح أن الموضوع تجمد عند هذا الحد، ورأى أن يسافر الى أمريكا لعرض الموقف على أن يعود ثانية.

قائمة الاجتماعات

① عادية المصالح في دار فيراير. وتم اقتراح في منزل
 وكان لم يبد له الاضال انه لا بد لنا اوضعا ووجه نظرا وكانت
 اقتراح الميرزا في هذا الاقتراح أمر مندوبه
 بجورويوم ليدفع له أنيس ضال على آخر مقصدا. ولم يبد
 يوما أن يبد له الاضال انه لا بد لنا اوضعا ووجه نظرا وكانت
 المائدة التي لا بد لنا اوضعا ووجه نظرا وكانت
 في الحدود المطالبة لبعض المشاكل
 وقد اتضح ان الموضوع غير متفق عليه ورأى ان يسافر الى أمريكا لعرض الموقف على أن يعود
 أمريكا لمعه المتفق مع اسبغ كانية

٣- عاد في المرة الثانية في أواخر فبراير، وتم الاجتماع في منزل في حجرة المكتب وكان كيم موجود. وقد اتضح من طريقة عرضهم للموضوع أنهم يحاولون إقناعنا باجتماع بن جورويوم أو مع مندوبيه، ولم يدخلوا كثيرا في مناقشة الحل الأساسية. واتضح لنا أنهم لم يأتوا بجديد، وأذكر أن اتجاهك كان لإيقاف الاسترسال في مناقشة هذا الموضوع.

وأذكر أنه أثير من جانبهم اقتراح أنه لو أمكن الوصول الى حل أساسي للمشكلة، فهل يقوم الرئيس أو يأخذ على عاتقه إقناع باقي العرب بهذا الحل؟ وكانت إجابتك بالنفي ورفضت أن تأخذ هذه

المسئولية، وأنه إذا كان هناك حل مقبول فليعرض على الرأي العام العربي بوسيلة أو أخرى أو عن طريق الأمم المتحدة.

لا أذكر كيف انتهت هذه الجلسة ولكنها عموما كانت جلسة متوترة.

زكريا ١٩٦٠/٤/٢٩